الشباب البدناء أكثر عرضة للوفاة بكورونا

فقدان الوزن يساعد في الحماية من المخاطر الصحية للفايروس

الوزن الزائد يضع مصابي كورونا في خطر أكبر من المعاناة أو الموت جراء الإصابة بالفايروس، بالإضافة إلى الإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة الأخرى التي تهدد الحياة.

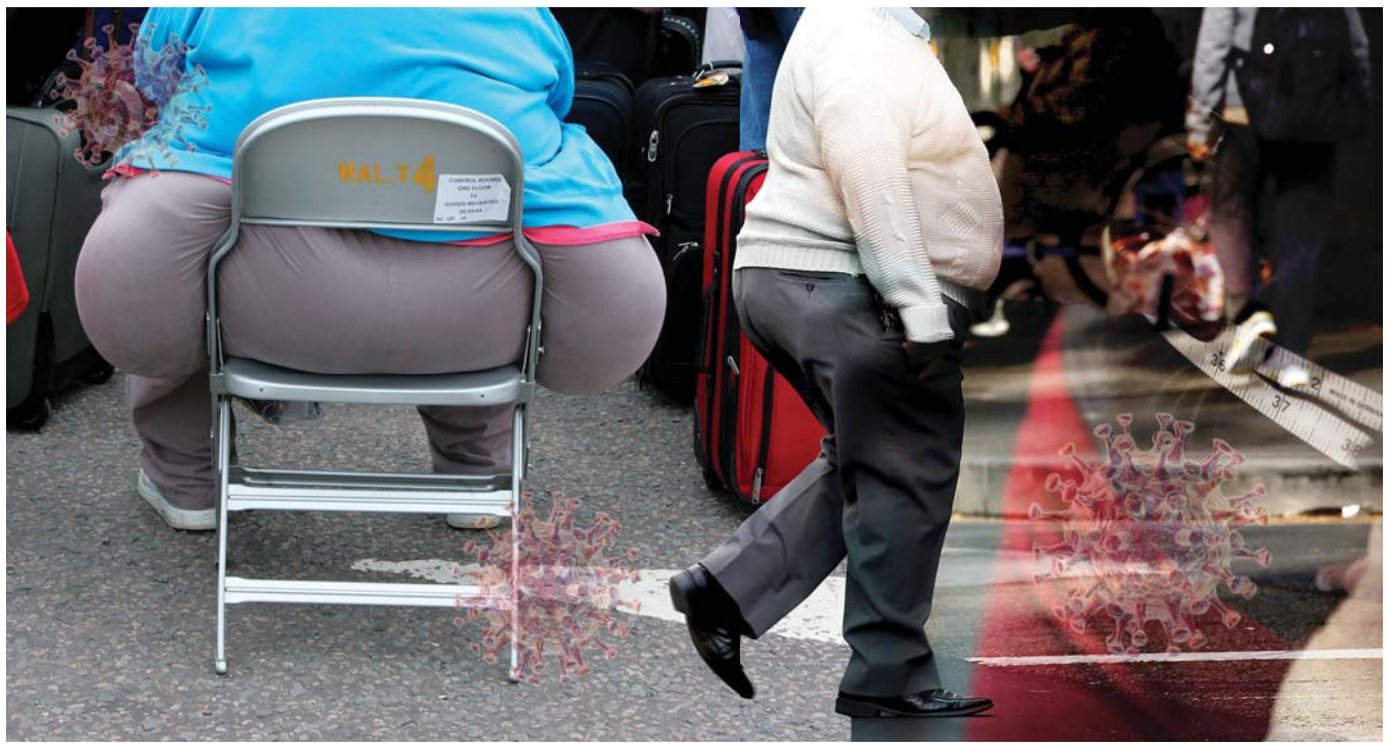

الأمراض المزمنة تزيد معاناة المصابين بالوباء

واشنطن – حذّر خبراء من أن البدانة تزيد من مخاطر الوفاة في صفوف الشباب البالغين المصابين بفايروس كورونا المستجد، مشددين على أن فقدان الوزن يمكن أن يحقق فوائد كبيرة للصحة، ويساعد أيضا في الحماية من المخاطر الصحية لكوفيد – 19.

ويأتي هذا التحذير في وقت تواصل فيه حصيلة ضحايا كوفيد – 19 ارتفاعها في العديد من دول العالم، بينها النمسا التي أعلنت أنها تشهد موجة جديدة للوباء والإمارات التي سجّلت حصيلة يومية قياسية للإصابات، بينما أكدت مجموعة صناعة الأدوية "أسترازينيكا" استئناف تجاربها السريرية في بريطانيا والبرازيل.

وأظهرت دراسة جديدة تناولت ثلاثة آلاف شخص عولجوا في المستشفيات الأميركية خلال الربيع أن البالغين الشباب (18–34 عاما) الذين يعانون البدانة أو السكري أو ارتفاع ضغط الدم، كانوا أكثر عرضة لأن يحتاجوا جهاز تنفس اصطناعي أو يموتوا بسبب كوفيد – 19.

> الأشخاص الذين يعانون من البدانة أو ارتفاع ضغط الدم، هم الأكثر احتياجا لجهاز تنفس اصطناعي أو عرضة للموت بكوفيد – 19

وتناولت الدراسة التي نشرتها مجلة "جاما إنترنل ميديسين" مرضى عولجوا في المستشفيات بين أبريل ويونيو في البلاد، وهي تؤكد أن الأشخاص السود والمتحدرين من أصول أميركية لاتينية هم أكثر تضررا جراء الوباء، إذ إن نسبتهم من بين البالغين الشباب الذين يعالجون في المستشفيات بلغت 57 في المئة، ومن الأشخاص الذين توفوا أو احتاجوا لجهاز تنفس اصطناعي كانت نسبتهم 49 في المئة، فيما هم لا يمثلون سوى 33 في المئة من الشعب الأميركي.

غير أن نسبة الأشخاص الذين يعانون بدانة خطرة (مع مؤشر كتلة الجسم فوق الـ40) كانت كبيرة جدا، إذ بلغت 41 في المئة من بين المرضى الذين توفوا أو احتاجوا جهاز تنفس. وأعقب هؤلاء الأشخاص المصابون بارتفاع ضغط الدم (31 في المئة) والسكري (27 في المئة).

أما البالغون الشباب الذين يعانون المشكلات الثلاث (بدانة مفرطة وارتفاع في ضغط الدم وسكري)، فكانوا يواجهون خطر وفاة أو الحاجة لجهاز تنفس اصطناعي يعادل ذلك العائد للبالغين الأصحاء من الفئات العمرية الأكبر (35 عاما إلى 64)، وفق الباحثين.

وتضاف الدراسة إلى سلسلة بحوث أخرى تشير إلى أن الأشخاص البدناء يواجهون خطرا أكبر للإصابة بمضاعفات أخطر لكوفيد – 19.

وكان باحثون أوروبيون قد أشاروا في دراسة سابقة إلى أن الاستجابات الالتهابية والمناعية المرتبطة بالبدانة قد تساعد في تفسير ازدياد احتمال الإصابة بحالات أخطر لدى مرضى كوفيد – 19.

لكن في نبأ يبعث على بعض الأمل، أعلنت "أسترازينيكا" أنها ستستأنف اختباراتها التي كانت تجري على عشرات الآلاف من المتطوعين في المملكة المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة، بعدما أوقفتها الأربعاء جراء إصابة أحد المشاركين في بريطانيا "بمرض لا يمكن تفسيره" وقد يكون واحدا من آثار جانبية خطيرة للقاح.

وفي ظل تفشي فايروس كورونا المستجد الذي تجاوزت عدد الاصابات به 28.7 مليون صباح الأحد على مستوى العالم، بات واضحا بشكل متزايد أن الأمراض المزمنة والمشكلات الصحية الموجودة أصلا تعرض مرضى كوفيد – 19 إلى خطر أكبر.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد حالات الإصابة، تليها الهند ثم البرازيل وروسيا وبيرو وكولومبيا والمكسيك وجنوب أفريقيا وإسبانيا والأرجنتين وتشيلي وفرنسا وإيران والمملكة المتحدة وبنغلاديش.

كما تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث أعداد الوفيات، تليها البرازيل والهند والمكسيك والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا.

وقال الباحثون خلال المؤتمر الأوروبي والدولي حول البدانة في الثالث من سبتمبر الجاري، إن الالتهاب الناجم عن تراكم الأنسجة الدهنية لدى البدناء، والمرتبط بأمراض أخرى مثل السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية، يمكن أن يؤدي دورا في استجابة المرضى لكوفيد – 19.

وأكد الباحثون أيضا أن نظام الرينين أنجيوتنسين والألدوستيرون المنظم لضغط الدم ويحوي الإنزيم الذي يلتصق به فايروس كورونا المستجد، قد يكون مرتبطا أيضا بتسجيل حالات أخطر من الإصابة.

ويمكن أن يعمل النظام المذكور بصورة مفرطة لدى الأشخاص المصابين بالبدانة.

وقال غيس غوسنز من المركز الطبي بجامعة ماستريخت الهولندية "نظن أن زيادة كتلة الدهون قد تساهم في زيادة نشاط نظام الرينين أنجيوتنسين والألدوستيرون والالتهابات في حالات البدانة، ما يوفر رابطا مهما بين البدانة وزيادة التجاوب المناعي الضعيف بوجه كوفيد – 19 وتسجيل حالات أسوأ لدى المصابين".

وأشار إلى إن هذا الأمر قد يكون مسؤولا جزئيا عن الحالات الأكثر خطورة من المرض لدى كبار السن المصابين بكوفيد – 19.

وأضاف غوسنز "بما أن الشيخوخة تترافق مع تغيرات في تكوين الجسم تتمثل في انخفاض كتلة العضلات وزيادة كتلة الدهون، قد نُدفع إلى الاعتقاد بأن هذا قد يساهم جزئيا على الأقل في النتائج السلبية المسجلة لدى الأفراد الأكبر سنا المصابين بفايروس سارس-كوف2–".

لكن في نبأ يبعث على بعض الأمل، أعلنت "أسترازينيكا" أنها استأنفت الاثنين اختباراتها التي كانت تجري على عشرات الآلاف من المتطوعين في المملكة المتحدة والبرازيل وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة، بعدما أوقفتها جراء إصابة أحد المشاركين في بريطانيا "بمرض لا يمكن تفسيره" وقد يكون واحدا من آثار جانبية خطيرة للقاح.

وقالت شركة الأدوية في لندن التي تجري تجاربها بالتعاون مع جامعة أوكسفورد العريقة، إنها استأنفت اختباراتها في البرازيل بعدما تلقت الضوء الأخضر من السلطات الصحية المحلية.

وأكدت جامعة أوكسفورد السبت استئناف التجارب، مشيرة إلى أنه "في اختبارات تجرى على نطاق واسع من المتوقع أن يمرض بعض المشاركين".

وأشادت شارلوت سامرز أستاذة طب العناية المركزة في جامعة كامبريدج، باستئناف التجارب.

كوفيد-19

الحصيلة العالمية حتى 13 سبتمبر، 11:00 ت غ

مجموع الوفيات	من بينها الجديدة	مجموع الإصابات	من بينها الجديدة
921 097	4 806	28 819 497	284 827

الوفيات والإصابات الجديدة، منذ 12 سبتمبر، 19:00 ت غ

البلدان الأكثر تضررا	الوفيات	من بينها الجديدة (آخر حصيلة)	الإصابات
الولايات المتحدة	193 705	523	6 486 401
البرازيل	131 210	814	4 315 687
الهند	78 586	1 114	4 754 356
المكسيك	70 604	421	663 973
بريطانيا	41 623	9	365 174
إيطاليا	35 603	6	286 297
فرنسا	30 910	17	408 383
البيرو	30 593	123	722 832
إسبانيا	29 747	0	566 326
إيران	23 157	128	402 029
كولومبيا	22 734	216	708 964
روسيا	18 578	94	1 062 811

المصدر: تعداد لفرانس برس وفقا للأرقام الصادرة عن المراجع الرسمية

AFP

الاستئصال الجراحي أكثر فعالية في علاج اضطراب ضربات القلب

كليفلاند (الولايات المتحدة)- وجد باحثون في كليفلاند كلينك بالولايات المتحدة أن اللجوء إلى الاستئصال بصفته إجراء جراحيا أوليا لعلاج الرجفان الأذيني المتقطع قد يكون أكثر فعالية من العلاج التقليدي القائم على العقاقير.

ويُعدّ الرجفان الأذيني النوع الأكثر شيوعا في الحالات المشخصة لاضطراب ضربات القلب، كما أن المرضى، الذين يعانون من الرجفان الأذيني، معرّضون أكثر من الأشخاص العاديين للإصابة بالسكتة الدماغية بما يتراوح بين خمس وسبع مرات. وبينما يتراوح المعدّل الطبيعي لضربات القلب بين 60 و100 نبضة في الدقيقة، فإنه في حالة الرجفان الأذيني قد يصل إلى ما بين 100 و175 نبضة في الدقيقة. ويمكن أن يؤدي الرجفان الأذيني إلى مشاكل خطرة مثل انخفاض قدرة القلب على ضخ الدم وحدوث الجلطات الدموية والسكتات الدماغية.

ويعاني نحو 40 في المئة من المرضى المصابين بهذه الحالة من نوبات متقطعة من الرجفان الأذيني، تسمى "الرجفان الأذيني المتقطع"، والتي يمكن أن تتطور في النهاية إلى الرجفان الأذيني المستمر. وعادة ما يُعالج الرجفان الأذيني المتقطع في البداية بعقاقير مضادة لاضطرابات النظْم. ومع ذلك، فقد أدّت التحسينات، التي أدخلت على مستويات السلامة والفعالية في عمليات الاستئصال بالقسطرة، إلى زيادة معدلات نجاحها عند اللجوء إلى هذا الإجراء في بداية العلاج.

وشملت الدراسة، التي أجراها خبراء كليفلاند كلينك تحت عنوان "إيقاف الرجفان الأذيني أولا"، 203 مرضى مصابين بالرجفان الأذيني المتقطع لم يخضعوا من قبل للعلاج بالعقاقير، وامتدت الدراسة طوال عام كامل وأجريت في 24 موقعا في أنحاء الولايات المتحدة. وقد اختير المرضى عشوائيا للخضوع للعلاج بالاستئصال بالتجميد عبر القسطرة البالونية أو بالعقاقير المعيارية.

ويستخدم الطبيب في عملية الاستئصال بالتجميد قسطرة متصلة ببالون مملوء بالنيتروجين السائل لتجميد أنسجة القلب، التي تسبب عدم انتظام ضربات القلب. وشفي 75 في المئة من المرضى، الذين خضعوا للاستئصال من الرجفان الأذيني من دون علاج إضافي، وفي غضون 12 شهرا، مقارنة بـ45 في المئة من المرضى، الذين عولجوا بالعقاقير.

وقال الدكتور أسامة وزني، رئيس قسم الفيزيولوجيا الكهربية ونظم القلب في كليفلاند كلينك والباحث الرئيسي في الدراسة، إن دراسات سابقة أظهرت نجاح اللجوء المبكر إلى عمليات الاستئصال في مرضى الرجفان الأذيني، ولكنه أوضح أن "هذه أول مرة يُعتبر فيها الاستئصال العلاج الأول في دراسة كبيرة خضعت للمعايير التنظيمية الخاصة بإدارة الغذاء والدواء الأميركية، وقد تشير هذه النتائج إلى تحوّل في طريقة تفكيرنا في العلاج".

وأضاف "قد يحافظ التدخل المبكر بالاستئصال بالقسطرة على شفاء المرضى من الرجفان الأذيني لفترة أطول، ومنع المرض من التطوّر إلى الرجفان الأذيني المستمر".

ودرس الباحثون أيضا سلامة الاستئصال بالقسطرة البالونية باعتبارها خط علاج أول، فلوحظت واقعتان أساسيتان مرتبطتان بالسلامة في ذراع استئصال القسطرة، أي في 1.9 في المئة من الحالات.

ويحتاج المريض الذي يعانى من الرجفان الأذيني إلى عناية طبية فورية ومركزة؛ فإذا لم يعالج، فإنه يمكن أن يصاب بسكتة قلبية خطيرة على الحياة، ويقوم العلاج على تناول أدوية لفترة طويلة، ويضطر الأطباء أحيانا وفي بعض الحالات لإجراء صدمة كهربائية على القلب.

ووفقا لجمعية القلب الأميركية، فإن الرجفان الأذيني هو مرض يكون أكثر شيوعا بين مرضى القلب الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما في الولايات المتحدة، وتصيب هذه الحالة نحو 2.7 مليون أميركي، وتجعلهم عرضة لخطر الوفاة المرتبطة بأمراض القلب.

التدخل المبكر يمنع المرض من التطور

تحذير طبي: المطاعم بؤر للعدوى بكوفيد - 19

واشنطن – شدّدت دراسة نشرتها السلطات الصحية الأميركية على الدور المحتمل للمطاعم والحانات في جائحة كوفيد – 19، لكنها قللت من أهمية دور وسائل النقل المشترك والمكاتب.

وتشكّل المطاعم والحانات موضع شبهات نظرا إلى أن استعمال الكمامات فيها قليل، لا بل معدوم لكي يتمكن الزبائن من تناول الطعام والمشروبات، لكنّ الدراسات الجدية كانت ولا تزال قليلة في شأن تراتبية درجة خطورة الأماكن العامة.

وأظهرت عمليات تعقب المخالطة في عدد من الولايات أن أشخاصا كثرا أصيبوا بالفايروس في المطاعم والحانات.

وتذهب الدراسة الجديدة في الاتجاه نفسه، ولو أنها لا تؤكد بشكل قاطع المكان الذي أصيب فيه الأشخاص بالعدوى فعليا.

ووزع خبراء مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها استبيانات على نحو 300 شخص حضروا لإجراء فحوص في يوليو الفائت بـ11 مستشفى أميركيا، وجاءت نتائج فحوص نصفهم إيجابية.

ومن بين الأسئلة التي طرحت في الاستبيان: هل خرجتم للتبضع في الأيام الأربعة عشر التي سبقت ظهور العوارض لديكم؟ هل استقليتم إحدى وسائل النقل المشترك؟ هل قصدتم منزلا أو مكتبا أو قاعة رياضة أو كنيسة أو مطعما أو حانة... حيث كان يوجد نحو عشرة أشخاص؟

وتبيّن للباحثين أن أولئك الذين جاءت نتيجة فحوصهم إيجابية أو سلبية على السواء، يضعون الكمامات بالقدر نفسه، ويتصرفون بالطريقة عينها لجهة الوقاية في كل أنواع الأماكن باستثناء اثنين هما الحانات والمطاعم.

> الخبراء يؤكدون على ضرورة وضع الكمامة في الأماكن العامة لتفادي الإصابة بالعدوى جرّاء تطاير الرذاذ أياً كان حجمه

ولوحظ أن عدد الذين قصدوا المطاعم والحانات بين ذوي النتائج الإيجابية يبلغ ضعف مرتاديها من ذوي النتائج الإيجابية في الأسبوعين اللذين سبقا العوارض الأولى.

ومن المفترض أن يتم تأكيد هذه الدراسة بأبحاث أخرى، وخصوصا أنها لا تميّز بين المساحات الداخلية والخارجية.

لكنّ هذه الدراسة تؤكد ضرورة وضع الكمامة لتفادي الإصابة بالعدوى جرّاء تطاير الرذاذ أيّا كان حجمه.